S

الأمم المتحدة

UN LIBRARY
FEB 13 1991
UN/SA COLLECTION

Distr.
GENERAL

S/22215
11 February 1991
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ١١ شباط/فبراير ١٩٩١
موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيّه نص البيان الذي أدلى به م . س . غورباتشوف ، رئيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في ٩ شباط/فبراير ١٩٩١ بشأن أحداث الخليج الفارسي .

وأرجو تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الامن .

(توقيع) يو . فرنتسوف

../..

مرفق

البيان الذي أدلى به رئيس اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
بشأن التطورات في الخليج الفارسي

تمر التطورات التي تشهدها منطقة الخليج بمنعطف حاد ومفزع . فقد أخذت تتأجج نيران حرب هي أكبر حرب تندلع على مدى عدة عقود . وعدد الضحايا ، بمن فيهم الضحايا من السكان المدنيين ، آخذ في التزايد . كما أن العمليات الحربية قد أحدثت خسائر مادية هائلة . وهناك بلدان بكاملها ، في البداية الكويت ثم العراق الآن وربما بلدان أخرى فيما بعد - تتعرّض لخطر التدمير الرهيب - ويمكن أن يتحول الى كارثة ايكولوجية بالغة الخطورة انسكاب كميات هائلة من النفط في الخليج الفارسي .

وتكرر القيادة السوفياتية الإعراب عن التزامها ، من حيث المبدأ ، بقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، التي تعبّر عن إرادة غالبية البلدان وعن أمل الشعوب في إقامة نظام عالمي جديد لا مكان فيه للعدوان ولا للتعدي على أقاليم بلدان أخرى وثرواتها الطبيعية .

بيد انه في منطق العمليات العسكرية وطبيعة الأعمال الحربية يكمن خطر تجاوز الولاية المنصوص عليها في تلك القرارات .

ومما يشكّل خطورة بالغة أيضا ، المحاولات الاستفزازية لتوسيع نطاق الحرب ، وجر اسرائيل ودول أخرى إليها ، بحيث يكتسب النزاع العسكري بُعدا مدمرا جديدا ، هو البُعد العربي - الاسرائيلي .

ويتبيّن من بعض البيانات التي يدلى بها على الصعيد السياسي والبيانات التي تصدر عن أجهزة الإعلام الواسعة النفوذ ، أن هناك اتجاهات لتهيئة الشعوب على جانبي الصراع لتقبُّل فكرة إمكانية وجواز استخدام أسلحة التدمير الشامل . وإذا حدث ذلك ، فسوف يهز أسس السياسة العالمية والمجتمع الدولي بأسره .

إن تطوُّر الأحداث المتصلة بهذه الحرب يثير قلقا بالغا لدى المجتمع السوفياتي وقيادة البلد ، ويتزايد ذلك القلق لأن هذه الحرب تدور رحاها على مقربة من حدود الاتحاد السوفياتي .

إن المسؤولية التاريخية والحس السليم والدوافع الإنسانية توصلنا الى نتيجة واحدة وهي - أن نستخدم كافة الوسائل من أجل التوصّل الى تسوية سياسية على أساس قرارات مجلس الامن .

وفي هذه اللحظة الحاسمة ، فإني أوجّه نداء علنيا الى الرئيس العراقي ، حاشا إيّاه على أن يعيد تحليل ما ينطوي عليه الامر بالنسبة لبلده ، وأن يتحلى بالواقعية بما يتيح التوصل الى تسوية سلمية عادلة يمكن التعويل عليها . وسوف أبعث ممثلي الشخصي الى بغداد على الفور لمقابلة الرئيس حسين .

وباتخاذنا لهذه الخطوات ، نحن نود أن نضطلع بالاشتراك مع البلدان العربية وغيرها من البلدان الإسلامية ، ومع البلدان الاوروبية والآسيوية ، ومع الولايات المتحدة في المقام الاول ، وجميع الأعضاء الدائمين في مجلس الامن ، لا بمجرد المساعدة على إيجاد مخرج سريع من حالة الحرب فحسب ، بل نود أيضا أن نشرع في الإعداد لإقامة نظام أمن متين وعادل في تلك المنطقة ، التي تتسم بأهمية كبيرة للعالم بأسره . وبطبيعة الحال ، فإن هذا النظام يشمل تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية ، على أن يكون لبلدان المنطقة في المقام الاول دور حاسم في هذه العملية . كما ينبغي أن يحتل العراق المكان الجدير به في ترتيبات ما بعد الحرب . ولا يمكن تحميل شعب العراق مسؤولية أحداث الماضي وهو يستحق التعاطف والشفقة والدعم .

وانني أكرر أن تحقيق تقدّم كبير نحو إحلال السلام في الشرقين الادنى والاوسط ، يتطلب إطفاء نيران الحرب الدائرة في الخليج بأسرع ما يمكن . وهذا هو أهم شيء الآن .

- - - - -